من اسناد الافضل فان كان حكم العقل معتبرا في
هذا الباب كان قولهم باطلا الثاني ان نترك الاستدلا
ل على فساد مذهبهم بل نطالبهم باثبات الدليل الدال
على صحة مذهبهم فاذا لم يجدوا دليلا ظهر بطلان
مذهبهم وهذا هو المراد بقوله تعالى ام لكم
سلطان مبين اي حجة واضحة ان لله ولدا فاتوا
بكتابكم اي التوراة فاروي ذلك فيه ان كنتم
صادقين اي في قولكم هذا وجعلوا بينه وبين
الجنة نسبا قال مجاهد وصادة اراد بالجنة
الملائكة سموا جنا لاجتنانهم عن الابصار
قال ابن عباس حي من الملائكة يقال لهم الجن
منهم ابليس وقيل هم خزان الجنة قال الرازي
وهذا القول عندي مشكل لانه تعالى ابطل
قولهم الملائكة بنات الله ثم عطف عليه قوله
تعالى وجعلوا واو العطف يقتضي المغايرة فوجب
ان يكون المراد من الاية غير ما تقدم وقال مجاهد
قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال ابوبكر
الصديق فمن امهاتهم قالوا سروات الجن وهذا
ايضا بعيد لان المصاهرة لا تسمى نسبا قال الرازي
وقد رأيتاني تفسير قوله تعالى وجعلوا الله شركا
الجن ان قوما من الزنادقة يقولون ان الله تعالى

وابليس

وابليس اخوان فالله تعالى هو الكريم وابليس
هو اللاح الشديد فالمراد من ذلك هو هذا المذهب قال
وهذا القول عندي هو اقرب الاقاويل وهو مذهب
المجوس ولقد علمت الجنة انهم اي اهل هذا القول
لمحضرون اي الى النار ويعذبون وقيل المراد ولقد
علمت الجنة انهم لمحضرون العذاب ففي الاول
الضمير عايد الى التاويل وعلى الثاني عايد الى نفس
الجنة ثم انه تعالى ترد نفسه عما قالوا من الكذب فقال
تعالى سبحان الله عما يصفون بان لله ولدا او نسبا
وقوله تعالى الا عباد الله المخلصين اي المومنين
استثنا منقطع اي لكن عباد الله فانهم ينزهون
الله تعالى عما يصف الثالث انه ضمير يحضرون اي
لكن عباد الله تعالى فاجون وعلى هذا فتكون جملة
التسبيح معترضة وظاهر كلام ابي البقا انه يجوز ان
يكون استثنا متصلا لانه قال مستثنى من جعلوا
او يحضرون ويجوز ان يكون منفصلا فظاهر هذه
العبارة ان الوجه في الاول هو فرضه منفصل وليس
ببعيد كانه وجعل الناس ثم استثنى منهم هو
وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسبا فهو عند
الله مخلص من الشرك وقوله تعالى فانكم اي يا
مكة وما تعبدون اي من الاصنام عود الى خطابهم

متصل

هل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)